المسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية كآلية لتجاوز تحديات جائحة كورونا

(عرض تجارب بعض الشركات الدولية)

Social responsibility of industrial companies as a mechanism to overcome the challenges of the Corona pandemic (presenting the experiences of some international companies)

رضا موسى[*]، جامعة غرداية (الجزائر)، moussa.ridha@univ-ghardaia.dz

يوسف شرع، جامعة غرداية (الجزائر)، charaa.youcef@univ-ghardaia.dz

تاريخ الإستلام: 2021/05/26 تاريخ القبول: 2021/09/14 تاريخ النشر: 2021/09/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إعتماد المسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية كآلية لتجاوز تحديات جائحة فيروس كورونا المستجد، من خلال عرض تجارب بعض الشركات الدولية الرائدة، وهو بمثابة فرصة لهذه الشركات في إعادة النظر لدورها في المجتمع، والمساهمة في معالجة التحديات الملحة بإدماج حلول مبتكرة لمواجهة الأزمة.

يمكن القول إن العلاقة بين الجائحة العالمية كوفيد-19 والمسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية هي علاقة طردية كلما زادت حدة إنتشار الجائحة زادت المسؤولية الإجتماعية وتضاعفت أهميتها، وهو ما يستدعي إنخراط الشركات في الحدّ من الآثار السّلبية للجائحة العالمية.

كلمات مفتاحية: مسؤولية إجتماعية للشركات، جائحة كورونا (كوفيد-19)، شركات صناعية، تجارب دولية، حلول مبتكرة.

تصنيفات JEL: Z19، M14.

[*] المؤلف المرسل

Abstract:

This study aims to identify the extent to which the social responsibility of industrial companies is adopted as a mechanism to overcome the challenges of the Corona pandemic, by presenting the experiences of some international companies, in order to facing urgent challenges by integrating innovative solutions to confront the crisis.

The relationship between the global Covid-19 pandemic and the social responsibility of industrial companies is a positive one, the more the epidemic spreads, the more social responsibility increases and its importance doubles, which calls for the contribution of companies to reduce the negative effects of the global pandemic.

Keywords: Corporate social responsibility, Corona pandemic, industrial companies, international experiences, solutions innovates.

Jel Classification Codes: M14, Z19.

1. مقدمة:

تعتبر المسؤولية الإجتماعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الشركات والمؤسسات الوطنية بالدول، لذلك تلعب المؤسسات الإقتصادية دورا بارزا تجاه كل الأطراف المتعاملة معها، وتساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية، كما تعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة، ومن خلال برامج المسؤولية الإجتماعية تستخدم المؤسسات الإقتصادية مواردها العديدة لصالح المجتمع، وبهذه الطريقة تثبت وتبرهن أمام المجتمع الذي تنشط فيه أنها تبنى التصرفات المسؤولة إجتماعيا بما يخدم مصلحة المجتمع.

منذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية وباء كورونا المستجد جائحة عالمية، عملت المنظمات الدولية على نشر الوعي بخصوص التحولات على جميع الأصعدة، وكان لازما على الشركات التكيف مع واقع جديد وطريقة عمل جديدة، وبذلك تشكل جائحة كوفيد19 فرصة رائعة للشركات الصناعية من أجل التحول نحو المسؤولية الإجتماعية الأكثر واقعية، والمساهمة في معالجة التحديات الراهنة بشكل عاجل خاصة في ظل تداعيات الجائحة العالمية، وهو الأمر الذي يجعل الحكومات والمؤسسات والأفراد في قارب واحد يعملون كفريق متناغم للمصلحة العامة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

❖ **إلى أي مدى يمكن إعتماد ممارسات المسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية كآلية لمواجهة تحديات جائحة كورونا ؟**

إلى جانب السؤال الرئيسي للإشكالية العامة تتبلور التساؤلات الفرعية الآتية:

- ماهي العوامل التي تدفع للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في ظل تحديات جائحة كورونا ؟
- ما مدى التماثل والاختلاف في التدابير والأساليب التي اعتمدتها الشركات العالمية الرائدة في مجال ممارسات المسؤولية الإجتماعية لتجاوز تحديات الجائحة ؟
- كيف يمكن للشركات الصناعية الجزائرية الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات ؟

1-1 أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم المبادرات والحلول المبكرة لبرامج المسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية المجسدة على أرض الواقع على ضوء التجارب الدولية في هذا المجال؛
- الإستفادة من تجارب بعض الشركات الصناعية العالمية في مدى إستجابتها لبرامج المسؤولية الإجتماعية والتي تضاعفت في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

2-1 أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تزايد الإهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بالمسؤولية الإجتماعية للشركات فضلا عن تسليط الضوء على أهم تجارب بعض الشركات الصناعية الدولية في ممارسة المسؤولية الإجتماعية بمجالاتها المختلفة والتي تضاعفت أهميتها وحساسيتها في زمن الجائحة، ولتكون معينا لكل المؤسسات الأخرى على وضع برامج مماثلة أكثر فعالية وتميزا، من أجل التغلب على التحديات العالمية غير المسبوقة.

3-1 منهج الدراسة: تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة عن أهم تساؤلات الإشكالية والخروج بنتائج يمكن الإستفادة منها لتحقيق الفاعلية المطلوبة، وهذا بالإستعانة بمختلف المصادر العلمية والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

2. الإطار النظري للمسؤولية الإجتماعية للشركات:

تشكّل المسؤولية الإجتماعية إلتزام مستمر من المؤسسات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي والضمان الإجتماعي لأفراد المجتمع وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة.

1.2 تعريف للمسؤولية الإجتماعية للشركات:

هناك تصورات مختلفة لمفهوم المسؤولية الإجتماعية للشركات بين القطاع الخاص والحكومات ومنظمات المجتمع المدني كل حسب وجهة نظره، حيث لا تزال تستمد قوتها وإنتشارها من طبيعتها الطوعية الإختيارية، وفيما يلي أمثلة لبعض التعاريف.

- المسؤولية الإجتماعية للشركات "هي نموذج أعمال ذاتي التنظيم يساعد الشركة على أن تكون مسؤولة إجتماعيا تجاه نفسها وأصحاب المصلحة، تتضمن أمثلة أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات تحسين مزايا الموظفين، تقليل إستخدام الطاقة، حماية البيئة الطبيعية، أداء الأنشطة الخيرية مثل التبرع والخدمات التطوعية، إنتاج منتجات تدمج السمات الإجتماعية، ودعم المجتمعات المحلية" (Qiu, Jiang, Liu, Hsiang Chen, & Yuan, 2021, p. 02).
- حسب (Sundra Holmes) فإن "المسؤولية الإجتماعية إلتزام على المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الإجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل وحل مشكلة الإسكان والموصلات وغيرها" (الغالبي و العامري، 2015، صفحة 49).
- أما التعريف الأكثر شمولا فقد جاء على يد كارول حيث يرى أن المسؤولية الإجتماعية تشمل الآمال والتوقعات الإقتصادية والقانونية والأخلاقية والتطوعية التي ينتظرها المجتمع من جميع منظمات الأعمال في فترة زمنية معينة (Carrol, 1991, p. 40).
- في حين تعرفها منظمة التعاون والتنمية على أنها "إلتزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الإقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هاته الأطراف" (OCDE, 2001, p. 13).

❖ أما البنك الدولي فقد عرف المسؤولية الإجتماعية بأنها "إلتزام أصحاب النشاطات الإقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد" (زرقوط، 2021، صفحة 07).

وعليه ومما تقدم يتضح أن القاسم المشترك بينها هي أن المسؤولية الإجتماعية للشركات مفهوم تدرج بموجبه المؤسسات الإعتبارات الإجتماعية والبيئية والأخلاقية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها التجارية، عن طريق الإهتمام بالأطراف الداخلية للمؤسسة كالعاملين والأطراف الخارجية كأفراد المجتمع والبيئة معا في تحقيق الأهداف.

2.2 أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات:

يوجد تقارب كبير بين الكتّاب والباحثين في تحديدهم لأهم أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات، والتي تعد مترابطة ومتكاملة مع بعضها لتشكل في نهاية المطاف فلسفة المسؤولية الإجتماعية.

قدم Carroll نموذجا من أكثر النماذج شهرة، والذي يعتمد على أربعة أبعاد أساسية، حيث يرى أن "المسؤولية الإجتماعية الشاملة هي حاصل مجموع العناصر الأربعة والتي أوردها بشكل معادلة كما يوضحها الشكل الأتي "(Carrol, 1991, p. 40) .

الشكل رقم (01): المسؤولية الإجتماعية الشاملة

المصدر: (يحياوي، 2015، صفحة 10)

- المسؤولية الإقتصادية: ويقصد بها إلتزام المؤسسة بتوفير سلع وخدمات بتكلفة معقولة ونوعية جيدة، وأن تحاول توفير الأمان للآخرين بإحترامها قواعد المنافسة (الحديد و الصريرة، 2019).
- المسؤولية القانونية: وتعني إلتزام المؤسسة عند ممارستها لأنشطتها مع منظومة القوانين والتشريعات النافذة، وأن تكسب ثقة الآخرين من خلال مبادئ حماية البيئة والعدالة وكذلك السلامة المهنية وقوانين حماية المستهلك.

- المسؤولية الأخلاقية: وتعني الإلتزام بتقديم مبادرات وبرامج لخدمة المجتمع ومختلف شرائحه وتستوعب الجوانب الأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها (النسور، 2010، صفحة 17)
- المسؤولية الإنسانية (الخيرية): وتعني الإلتزام بتقديم مبادرات وبرامج لخدمة المجتمع وشرائحه المختلفة مثل ذوي الإعاقة، دعم محو الأمية، المبادرات الصحية وغيرها.

وعليه تنطوي المسؤولية الإجتماعية الكاملة للأعمال على الوفاء المتزامن بجميع المسؤوليات، لذلك فإن المسؤوليات الإقتصادية والقانونية مطلوبة، والمسؤوليات الأخلاقية والخيرية متوقعة ومرغوبة، من الناحية العملية والإدارية يجب على الشركة المدفوعة بالمسؤولية الإجتماعية أن تسعى جاهدة لتحقيق الربح، والإمتثال للقانون، والإنخراط في الممارسات الأخلاقية، ويُنظر إليها على أنها وحدة متكاملة.

3.2 مؤشرات تقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات:

تعد المسؤولية الإجتماعية إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، وهناك أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها معرفة جدوى المسؤولية الإجتماعية (مقدم، 2019):

- مؤشر الأداء الإجتماعي للعاملين بالمؤسسة: ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم، وتقوم المؤسسة بالإلتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وإنتماء العاملين كالإهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتكوينهم المستمر ومنح مكافآت وما إلى ذلك.
- مؤشر الأداء الإجتماعي لحماية البيئة: ويشمل كافة تكاليف الأداء الإجتماعي المضحى بها لحماية البيئة من الأضرار الناتجة عن أنشطتها الصناعية، وتشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.
- مؤشر الأداء الإجتماعي للمجتمع: ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع والتي تشمل المساهمة في دعم البنية التحتية، وتكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الإجتماعي ومشاريع التوعية الإجتماعية ودعم مؤسسات المجتمع المدني، تقديم العون لذوي الإحتياجات الخاصة، الدعم المتواصل للمراكز الصحية والعلمية، رعاية الأعمال الخيرية.

- مؤشر الأداء الإجتماعي لتطوير الإنتاج: وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصّب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات.

3. تداعيات الجائحة العالمية كوفيد-19 على القطاع الصناعي : تم الإبلاغ عن تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) لأول مرة في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي في الصين، وبعدها إنتشر المرض خارج الحدود الجغرافية للصين ليَشمل جميع أنحاء العالم وليَفرِض على الدول مجموعة من الإجراءات الصّارمة لوقف تفشيه القاتل بين البشر إلا أن تداعِياته كان لها الأثر العميق على إقتصاديات البلدان وسِياساتها في الداخل والخارج.

1.3 نبذة عن الجائحة العالمية كوفيد-19: منذ إعلان منظمة الصحة العالمية عن مرض فيروس كورنا المستجد جائحة عالمية سارعت الحكومات في جميع الدول لإتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من إنتشاره.

- يُعرَّف مرض فيروس كورونا بأنه "مرض معد يسببه فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة 2 (SARSCoV2) الفيروس، الذي تم الكشف عنه بنشاط في ووهان، مقاطعة هوبي، الصين في ديسمبر 2019 وما يليه من تسلسل في يناير 2020" (Rahman & Bahar, 2020).
- تم الإبلاغ عنه في البداية إلى منظمة الصحة العالمية في 31 ديسمبر 2019، وفي 30 يناير2020 أعلنت حالة طوارئ صحية عالمية، ليتم بعد ذلك في 11 مارس 2020، الإعلان على أن COVID-19 جائحة عالمية (Velavan & Meyer, 2020, p. 278).
- يمكن أن تشمل الأعراض الحمى والسعال وضيق التنفس، في الحالات الأكثر شدة يمكن أن تسبب العدوى إلتهاب رئوي أو صعوبات في التنفس، هذه الأعراض تشبه الأنفلونزا أو نزلات البرد، وهذا هو سبب طلب إجراء الاختبار للتأكد من الإصابة بفيروس كورونا (World Health Organization, 2020).

وعليه فان إسم كوفيد-19 هو الإسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الإلتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم كورونا، فمنذ ظهوره في منصف شهر ديسمبر 2019، وتفشيه في الصين ثم بقية دول العالم تسبب في عدة أثار وإنعكاسات سلبية في مختلف الميادين، والذي صنفته منظمة الصحة العالمية في مارس 2020 بأنه جائحة عالمية، ووضعت عدة تدابير ونصائح للوقاية منه.

2.3 تأثير جائحة كوفيد-19 على القطاع الصناعي : تشكل جائحة كوفيد-19 العالمية ضغطا هائلا على مجتمعات وإقصاديات الدول في جميع أنحاء العالم، وأكثر بكثير من مجرد أزمة صحية، فهي تعد أيضًا أزمة إجتماعية وإقتصادية غير مسبوقة، لديها القدرة على إحداث آثار عميقة وطويلة الأمد، وقد واجه القطاع الصناعي عدة صعوبات كغيره من القطاعات الأخرى، وهو ما نجم عنه إختلالات كبيرة غير مسبوقة في ظل التطورات الراهنة.

خلال الربع الثاني من 2020 إنخفض ناتج التصنيع العالمي بمقدار 11,2% مقارنة بالربع نفسه من العام السابق، يعكس الإنخفاض الكبير الأثر الإقتصادي للتدابير المفروضة لوقف إنتشار الجائحة، التي طغت على جميع التأثيرات السلبية الأخرى على القطاع بما في ذلك إرتفاع الحواجز التجارية، من المحتمل أن تكون بعض البلدان أكثر تضررا من غيرها، مع توقع أن تسجل الصين إنخفاضًا أكثر تواضعًا بمقدار 1,6% مقارنة بالولايات المتحدة والإقتصاديات الصناعية في أوروبا حيث القيمة المضافة 2020 من المتوقع أن ينخفض بمقدار 15 % و 14,3 % على التوالي (**Unido, 2020**).

الشكل رقم (02): مقارنة تغير نسبة نمو الإنتاج الصناعي العالمي 2019-2020

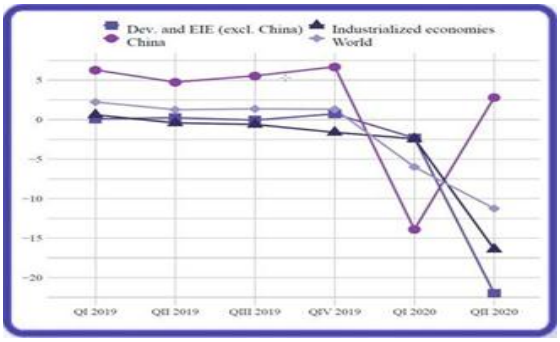

Source: (Unido, 2020)

يبين الشكل أعلاه إختلافات جوهرية في الإنتاج الصناعي لكل قطاع في الأشهر الأخيرة، وأظهر الإنتاج الصناعي خلال الربع الثاني من سنة 2020 نموا منخفضا في معظم البلدان، نظرا لتقلص جانبي العرض والطلب بسبب تعطل الإنتاج نتيجة للإصابات بالفيروس وإجراءات إحتوائه، بإستثناء الصين حيث عاد الإنتاج إلى نمو معتدل.

يشكل قطاع الصناعة حصة كبيرة في الاقتصاد العالمي، وبسبب موصفاته غير الاعتيادية، فان هذا القطاع معرض بشدة للتغيرات الدورية، لذلك يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية، العامل الأول وهو توقف الإنتاج حيث ضرب الفيروس مركز الإنتاج الصناعي العالمي، أمّا العامل الثاني فيتمثل في تعطل سلاسل التوريد العالمية، حيث أنّ توقف الإنتاج في الدولة الموردة يؤثر بشكل أساسي ومباشر على الصناعات المعتمدة على هذه المدخلات في الدول الأخرى في حين يتمثل العامل الثالث في تراجع حجم الطلب العالمي وكذلك التجارة العالمية.

الشكل رقم (03): مؤشر مدراء مشتريات قطاع التصنيع للفترة من ديسمبر 2019 إلى مارس2021

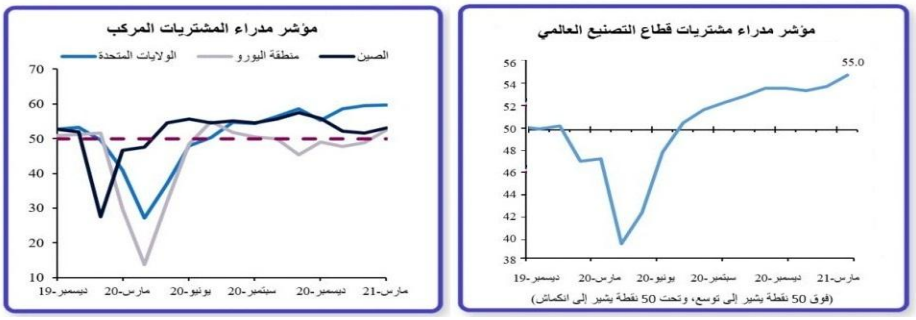

Source: (Morgan, 2021)

من خلال الشكل أعلاه سجل مؤشر مدراء المشتريات الصناعي العالمي الذي يرصد المعلومات المتعلقة بالإنتاج والتوظيف إرتفاعا محسوسا حيث بلغ 55 نقطة في مارس 2021، ويكون بذلك قد تجاوز منطقة الإنكماش (أقل من 50 نقطة)، مما يوضح بداية التعافي الإقتصادي من الإنخفاضات الحادة في النشاط الصناعي المرتبط بتأثير فيروس كورونا المستجد، خاصة في الإقتصادات الرئيسية الثلاثة المحركة لنمو الإقتصاد العالمي، والتي إعتمدت بشكل رئيسي على تدابير الدعم المالي والنقدي في ظل الأزمة.

3.3 الإجراءات الحكومية المتخذة على مستوى القطاع الصناعي:

كانت البلدان سريعة في إستجاباتها للأزمة، وإتخذت عدة تدابير لإحتواء إنتشار الفيروس ودعم القطاعات المتضررة بشدة، من أجل مواجهة التحديات المتزايدة بشكل كبير.

وفقًا لتقرير منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، ومن أجل التخفيف من حدة الآثار المدمرة للجائحة العالمية تم إتخاذ الإجراءات التالية (**OECD, 2020**):

- السياسة الضريبية: إصلاحات ضريبية شاملة وتدابير مالية بما في ذلك تخفيضات ضريبة الدخل الشخصية للأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وإستقرار معدلات ضريبة القيمة المضافة القياسية في العديد من البلدان، إلى جانب تخفيض معدلات الضرائب على الشركات.
- القوى العاملة: إنشاء صندوق تأمين لخدمة العمالة الموسمية والمؤقتة أثناء فترة الأزمة، واعتماد تدابير هيكلية وتقديم آليات دعم مختلفة إلى كافة المناطق الصناعية.
- التدابير المالية: أعلنت العديد من البلدان عن حزم دعم مالي، تشمل إجراءات جانبي الإيرادات والنفقات، بمتوسط حجم يبلغ 3,8% من إجمالي الناتج المحلي.
- سلاسل التوريد والإنتاج: تقديم برامج دعم فني تعمل علي تيسير علاقات وتعاقدات الإمداد والتوريد بين الشركات الصناعية من خلال أنظمة الربط الإلكتروني وإتاحة البيانات وأنشطة تنسيق الأعمال.
- تكنولوجيا الاتصالات: تعزيز التحول الرقمي وميكنة الخدمات العامة، وتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات ورفع جودة الخدمات الرقمية في كافة المناطق الصناعية.
- التمويل: قدمت البنوك المركزية الدعم الفوري، تم الإعلان عن تدابير دعم السيولة في سبع دول، بمتوسط 3.4% من إجمالي الناتج المحلي، تم تخفيف موقف السياسة النقدية في جميع أنحاء المنطقة، النظر في تأجيل أو إعادة جدولة قروض الشركات الصناعية بأسعار فائدة منخفضة، وصرف جميع مستحقات دعم الصادرات (International Monetary Fund, 2020).
- الإنفاق الصحي والقطاع الخاص: دعم إحتياجات الطوارئ وتعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية، وتوفير الإستجابة اللازمة والدور الحاسم لبرامج المسؤولية الإجتماعية للشركات.

4. تجارب رائدة عن تطبيقات المسؤولية الإجتماعية لشركات صناعية عالمية في ظل الجائحة

إختلفت تجارب الشركات العالمية من حيث مستوى ودرجة ممارسة برامج المسؤولية، وقد أصدر معهد السمعة الدولي مؤشر يقوم بتصنف الشركات 100 الأفضل من حيث سمعة الشركة في تطبيق معايير المسؤولية الإجتماعية لسنة 2020، بالإعتماد على 07 معايير لقياس سمعة الشركات تتمثل في المنتجات والخدمات، والإبتكار، ومكان العمل، والحوكمة، والمواطنة، والقيادة، والأداء المالي.

الجدول رقم (01): أفضل 20 شركة تقوم بأنشطة المسؤولية الإجتماعية على مستوى العالم لسنة 2020

الرتبة	الشركة	الرتبة	الشركة
01	Lego	11	Sony
02	The Walt Disney	12	rolls-royce
03	Rolex	13	Google
04	Ferrari	14	Canon
05	Microsoft	15	3M
06	Levi's	16	Pirelli
07	Netflix	17	Nintendo
08	Adidas Group	18	Barilla
09	Bosch	19	Caterpillar
10	Intel	20	Motor harley-davidson

Source: (The RepTrak Company, 2020)

وفيما يلي عرض لأهم التجارب الناجحة للشركات العالمية التي حازت على عدة جوائز في مجال المسؤولية الإجتماعية من خلال التطرق لماهيتها وأنشطتها الإجتماعية في ظل الجائحة العالمية التي أتيحت لها فرص وتحديات كبيرة لإختبار مدى فعاليتها في تبني مسؤوليتها الإجتماعية لتجاوز هذه الجائحة.

1.4 شركة ليغو الدانماركية (lego): هي واحدة من الشركات الرائدة في مجال إنتاج وتصميم لعب الأطفال من البلاستيك، تربعت على قمة الترتيب في المركز الأول عالميا في قائمة أفضل 100 شركة تمارس أنشطة المسؤولية الإجتماعية في العالم لسنة 2020، وتهتم الشركة بأداء دورها المجتمعي كما يلي:

- في مجال حماية البيئة: بفضل جهودها المبذولة لتحقيق الإستدامة البيئية، وهو ما يتضح أيضًا في مكعبات البناء الملونة التي إشتهرت بها الشركة، وإنتاج القطع المصنوعة من مادة متعدد الإيثيلين النباتية، ضمن أولى خطواتها نحو تحقيق مهمتها لجعل جميع المنتجات مستدامة بحلول عام 2030،

وحققت الشركة نسبة 7% من هدفها لإعادة تدوير 100% من نفايات التصنيع بحلول عام 2025، وتطوير مواد مستدامة جديدة والإهتمام بالتعبئة والتغليف، كما أنها إستطاعت تجاوز النسبة المخططة في الوقت الحالي لإنتاج أكبر كم ممكن من الطاقة المتجددة بقدر ما تستهلكه عملياتها، وهذا عبر الإستثمار في مزارع الرياح في ألمانيا وإنجلترا (Frangoul, 2020).

- في مجال التعليم السلامة الرقمية: تسببت الجائحة في توقف تعليم الملايين من الأطفال بشكل مؤقتًا، وعليه سعت الشركة في كيفية الوصول إليهم بمبادرات التعلم من خلال اللعب، وخلال عام 2020 وصلت إلى أكثر من 650 ألف من مقدمو الرعاية، وتبرعت بـ 1,2 مليون للأطفال في المستشفيات، والوصول إلى أكثر من 3.2 مليون طفل من خلال التعلم عن طريق برامج وأنشطة اللعب في عام 2020، وتطمح في الوصول سنة 2021 إلى 3,5 مليون طفل، إلى جانب الإلتزام بتطبيق نظام رقمي عالمي المستوى للسلامة عن طريق التصميم، وتقديم إرشادات للآباء وأطفالهم في محادثات حول السلامة الرقمية بلغ مجموع وصولها إلى أكثر من 55 مليون أسرة خلال عام 2020، إلى جانب تشجيع الأطفال على المشاركة في سلسلة من إستطلاعات الرأي ومسابقات رواية القصص وأنشطة البناء الافتراضية. (Lego, 2020).
- في مجال الرعاية الصحية: أعلنت الشركة أنها قامت بتعديل بعض آلات التشكيل الخاصة بها لإنتاج أقنعة للعاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية لتفشي كورونا COVID-19، حيث قامت بإنتاج أكثر 13000 قناع وجه يوميًا، المحتاجين، كما تبرعت أيضًا بمبلغ 50 مليون دولار للجمعيات الخيرية المختلفة للمساعدة في جهود الإغاثة (Hahn, 2020).
- في مجال الموظفين: إتخاذ خطوات لضمان الصحة ورفاهية جميع الزملاء العاملين في مصانعها ومخازنها ومتاجرها ولتقديم خدمات الدعم لأي شخص يعمل من المنزل لفترة طويلة، في عام 2020 بلغ عدد إصابات الوقت الضائع 0.4 لكل مليون ساعة عمل، إضافة إلى ضمان مكان عمل تحفيزي وإستقصاء دوافع ورضا جميع الموظفين بانتظام، كما عملت على تمكين موظفيها من الحصول على إجازة والدية مدفوعة الأجر على مستوى العالم.

2.4 شركة مايكروسوفت الأمريكية (Microsoft): هي من كبرى شركات البرمجيات في العالم، وقد إحتلت المرتبة الخامسة في قائمة أفضل 100 شركة تمارس أنشطة المسؤولية الإجتماعية في العالم، من خلال العديد من المبادرات بالتنسيق مع مختلف الشركاء، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي:

- في مجال الرعاية الصحية: أطلقت نموذج Power Platform جديد لمساعدة العملاء على مشاركة المعلومات، وقد تم تثبيته بالفعل من قبل أكثر من 2000 عميل حول العالم، إلى جانب توسيع الشراكة الحالية مع Adaptive Biotechnologies لتعيين إستجابة الجهاز المناعي لفيروس كوفيد-19 لتسريع تطوير العلاجات، وفي السنة المالية 2020، تبرعت مايكروسوفت 1,9 مليار دولار من المنتجات والخدمات في لمساعدة 243 ألف منظمة غير ربحية على مستوى العالم لخدمة مجتمعاتهم (Microsoft, 2020).
- في مجال الاهتمام بالموظفين والسلامة المهنية: لقد غيّر كوفيد -19 سريعًا طريقة عمل جميع الشركات، لذلك تعمل الشركة على مشاركة الإرشادات وتمكين الموظفين من العمل عن بُعد، وإطلاق مبادرة عالمية تهدف إلى جلب المهارات الرقمية لـ 25 مليون شخص حول العالم وذلك بحلول نهاية سنة 2020، وفي السنة المالية 2020 مكّنت موظفيها من التبرع بمبلغ 220,6 مليون دولار أمريكي للمنظمات غير الربحية في العالم والتي قدرت بأكثر من 86000 منظمة من خلال الخصومات التكنولوجية والتبرعات، والتطوع لأكثر من 754900 ساعة في الولايات المتحدة، إلى جانب الحفاظ على سلامة وأمان والموظفين، والفرصة لمتابعة الوظائف المطلوبة عن بُعد، بالإضافة إلى رقمنة عملياتها التجارية، بما في ذلك التسوق دون تلامس (Microsoft, 2020).
- في مجال الاهتمام بالبيئة: قدمت الشركة في بداية عام 2020 إستراتيجية بيئية للإستثمار في تقنيات جديدة لتقليل الكربون وإزالته، بتخصيص مليار دولار من رأسمالها الخاص في صندوق الإبتكار المناخي الجديد لتسريع تطوير تقنيات الحد من الكربون وإزالته، وبناء منصة حوسبة كوكبية جديدة للمساعدة في إدارة الأنظمة الطبيعية للأرض ومعالجة أزمة المناخ، وبحلول عام 2025 سوف تتحول إلى إمداد 100% من الطاقة المتجددة من خلال إتفاقيات شراء للطاقة الخضراء، وبحلول عام 2050 ستزيل من البيئة كل الكربون الذي تنبعث منه الشركة (Microsoft, 2020).

- في مجال التعليم والسلامة الرقمية: أطلقت مايكروسوفت مبادرة برنامج مهارات عالمية من خلال تقديم المساعدة إلى أكثر من 25 مليون شخص حول العالم يواجهون البطالة على إكتساب المزيد من المهارات الرقمية، بالإضافة إلى إستثمار قدره 20 مليون دولار لجعل البيانات والتحليلات متاحة للحكومات في جميع أنحاء العالم (Lang, 2020)، تعتمد شركة مايكروسوفت على كثافة التكنولوجيا من خلال تعزيز ثقافة العمل الهجين، وإشراك المتعلمين بالذكاء الافتراضي، وتصميم تطبيقات الأجهزة المتنقلة التي تدعمها خوارزميات الذكاء الاصطناعي، كما ساهمت في 23 تعطلًا للبرامج الضارة، وهي أول شركة توسع الحقوق الأساسية لحماية البيانات ودعم التحول الرقمي.

3.4 شركة سوني اليابانية (Sony): هي شركة رائدة ومتخصّصة في صناعة الإلكترونيّات، وقد إحتلت المرتبة 11 في قائمة أفضل 100 شركة تمارس أنشطة المسؤولية الإجتماعية في العالم لسنة 2020 الصادر عن معهد السمعة الدولي، ومن أهم هذه الأنشطة ما يلي:

- في مجال التعليم: تقدم سوني فرصًا تعليمية متنوعة عن طريق CurioStep، نتيجة لإغلاق المدارس وفقدان الأطفال لفرص التعليم، من خلال أنشطة مثل ورش العمل في مجال STEAM، الممتد من العلوم إلى الترفيه، بالإضافة إلى الخبرات العملية المليئة بالإثارة، والإستفادة من التقنيات المختلفة لدعم التطور المستقبلي للأطفال الذين يمثلون الجيل القادم (SONY, 2020).
- في مجال الرعاية الصحية: تخصيص 10 ملايين دولار أمريكي من صندوق الإغاثة العالمي الذي أنشأته سوني إستجابة لفيروس كورونا، وهذا من أجل مساعدة العاملين في المجال الطبي وغيرهم في الخطوط الأمامية لجهود مكافحة الفيروس، إلى جانب العمل مع شركائها وأصحاب المصلحة لإستكشاف طرق لتوسيع نطاق هذه المبادرات بشكل أكبر، والمساهمة في علاج الفيروس ومنع إنتشاره، من أجل التغلب على التحديات العالمية غير المسبوقة.
- في مجال الاهتمام بالبيئة: تعتمد الشركة على أربعة محاور بيئية تتمثل في الحد من تغير المناخ والحفاظ على الموارد والسيطرة على المواد الكيميائية وتعزيز التنوع البيولوجي، وهدفها تحقيق بصمة بيئية صفرية بحلول عام 2050، والعمل على رفع الوعي من خلال الوصول إلى جمهور يزيد عن 2,3 مليار من

خلال الفعاليات الإجتماعية ووسائل الإعلام، وخلال سنة 2020 تم خفض إنبعاثات CO_2 باستخدام الطاقة المتجددة بـ 327 ألف طن ثاني أكسيد الكربون، إلى جانب تخفيض إستهلاك الطاقة السنوي للمنتجات بنسبة 52٪ مقارنة بالسنة المالية 2013 وكذلك خفض النفايات المتولدة في مواقعها بنسبة 20٪ مقارنة بسنة 2015.

- في مجال الموظفين والسلامة المهنية: تسعى الشركة إلى تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة، بناءً على الإلتزام بتوفير ظروف عمل تساهم في صحة الموظفين، وإجراء إستبيانات حول مشاركة الموظفين، مع الإستمرار في إجراء عمليات التدقيق وتقييم المخاطر المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية، وفي هذا الإطار تم عقد أسبوع التنوع في Sony حول العالم للسنة الرابعة على التوالي لزيادة الوعي وتعزيز العمل من أجل التغيير، بالإضافة إلى الإنضمام إلى The Valuable 500، وهي مبادرة دولية لتعزيز مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة حتى يتمكنوا من إظهار إمكاناتهم (SONY, 2020).

الجدول رقم(02): ملخص لأهم برامج المسؤولية الاجتماعية والحلول المبكرة لمواجهة جائحة كوفيد-19

الشركات / أنشطة (CSR)	شركة ليغو (lego)	شركة مايكروسوفت (Microsoft)	شركة سوني (Sony)
في مجال الرعاية الصحية	• تعديل بعض آلاتها لإنتاج أقنعة واقية لمستخدمي الصحة • تبرعات مختلفة لخدمة جهود الإغاثة ضد فيروس كورونا	• تبرعات مختلفة من المنتجات والخدمات لمساعدة منظمات غير ربحية • توسيع الشراكة مع مخابر البحث العلمي لتسريع تطوير العلاجات	• تبرعات لصندوق الإغاثة العالمي استجابة للجائحة. • دعم المخابر الصيدلانية لاستكشاف طرق جديدة لعلاج COVID-19
في مجال حماية البيئة	• تطوير مواد مستدامة جديدة • الإهتمام بمواد تعبئة وتغليف يمكن تدويرها • الطاقة المتجددة (الإستثمار في مشروع مزارع الرياح). • الإعتماد على تكنولوجيا الإنتاج الأنظف.	• الإستثمار في تقنيات جديدة لتقليل الكربون وإزالته. • وبناء منصة حوسبة كوكبية. • إتفاقيات شراء للطاقة الخضراء. • تقديم منتجات آمنة تلبي احتياجات الزبائن وتحافظ على البيئة.	• تخفيض استهلاك الطاقة وخفض إنبعاثات CO_2 باستخدام الطاقة المتجددة. • خفض النفايات المتولدة في مواقعها. • الترويج لمشروع One Blue Ocean

في مجال الموظفين والسلامة المهنية	• تقديم خدمات الدعم لأي شخص يعمل من المنزل. • ضمان مكان عمل تحفيزي. • إستقصاء دوافع ورضا جميع الموظفين بانتظام. • تمكين موظفيها من الحصول على إجازة والدية مدفوعة الأجر.	• مشاركة الإرشادات وتمكين الموظفين من العمل عن بُعد • إطلاق مبادرة عالمية تهدف إلى جلب المهارات الرقمية العالمية • فرصة متابعة الوظائف المطلوبة عن بُعد. • تشجيع مبادرات التسوق دون تلامس ورقمنة عملياتها التجارية.	• إجراء إستبيانات حول مشاركة الموظفين في توليد الأفكار وعقد ورش عمل. • الانضمام إلى مبادرة The Valuable 500، لتعزيز مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة • تسهيل الاتصال بين الإدارة العليا وموظفيها.
في مجال التعليم والسلامة الرقمية	• مبادرات التعلم من خلال اللعب الموجهة للأطفال. • تشجيع المشاركة في سلسلة من إستطلاعات الرأي. • مسابقات رواية القصص وأنشطة البناء الافتراضية. • تقديم إرشادات في محادثات حول السلامة الرقمية.	• إشراك المتعلمين بالذكاء الافتراضي. • مساعدة الأشخاص على إكتساب المهارات الرقمية مجانا. • جعل البيانات والتحليلات العلمية متاحة للجميع. • المساهمة في تعطيل البرامج الضارة بالحواسيب عبر العالم.	• تقنيات التعليم عن بعد • تقديم فرص تعليمية متنوعة عن طريق CurioStep • أنشطة ورش العمل في مجال STEAM الممتد من العلوم إلى الترفيه. • تطوير أنظمة تعليم قائمة على الذكاء الإصطناعي

المصدر: من إعداد الباحثين

بالرغم من تباين البرامج التي اعتمدتها الشركات العالمية الرائدة في مجال ممارسات المسؤولية الإجتماعية، ونجاح التجارب السابقة في بلدانها والتي جرت تحت ظروف معينة لا يعني نجاحها في بلد آخر وإن توفرت نفس الظروف، إلا أنها تستند في نجاحها في ظل تحديات هذه الجائحة على العديد من الجوانب أهمها، تجاوز إعتماد التدابير والأساليب الكلاسيكية التي تقوم على في أغلبها على بدائل نمطية تشمل تخفيض التكاليف، وتسريح العمالة، والتقدم بطلب الحصول على دعم حكومي للحد من الخسائر؛ بل إتباع برامج مرنة ومبتكرة تقوم على إستثمار الفرص المتاحة وتحويل التحديات إلى مكاسب، من خلال إعتماد نظام غير مركزي لممارسة المسؤولية الإجتماعية للتكيف مع المستجدات الإستثنائية الجديدة، وذلك عبر تشكيل فرق لإدارة الأزمة تتبادل المعلومات بين الإدارة العليا والإدارة التنفيذية لتكوين رؤية مزدوجة أكثر واقعية، وكذا توظيف الإمكانيات المتاحة لتقديم منتجات وخدمات جديدة مرتبطة بالمجال الطبي.

5. خاتمة:

من خلال دراستنا لبعض تجارب الشركات العالمية الرائدة في مجال المسؤولية الإجتماعية، نلمس الدور الهام الذي لعبته ممارسات المسؤولية الإجتماعية في تجاوز تحديات هذه الجائحة، من خلال إستثمار الفرص المتاحة وتحويل التحديات إلى مكاسب، حيث مزجت هذه الممارسات تدابير مبتكرة لتعظيم الأرباح والحفاظ على سلامة الموظفين والعملاء والمجتمع في نفس الوقت، وعليه يمكن القول أن هذه التجارب الرائدة مثلت حقل إختبار لحزمة من الممارسات والإستراتيجيات، وأن ما ترتب عن ذلك من نتائج، يمكن له أن يساهم في ترشيد خيارات وممارسات تجسيد برامج المسؤولية الإجتماعية في الشركات الصناعية بالجزائر، غير أنه لا يعني بأي حال إمكانية إستنساخ هذه التجارب أو إعادة تجسيدها من قبل الشركات الجزائرية، بحكم التفاوت بين حجم كل من إقتصاد هذه الدول والإقتصاد الجزائري، وإختلاف هيكلهما، وتفاوت ثقل القطاعات الإقتصادية في كل منهما، وإختلاف الظروف والإمكانيات التي جرت في إطارها التجارب المذكورة، إنما الممكن هو التعلم والإسترشاد بالركائز التي إستندت عليها هذه الشركات في تفعيل دور ممارسات المسؤولية الإجتماعية، وبالتالي فإن نقل هذه التجارب يحتاج إلى دراسة ومراجعة وتعديل للتأكد من مدى ملاءمتها للاحتياجات المحلية قبل البدء بتطبيقها، ثم القيام بتقييم علمي دقيق ومنتظم للنتائج بعد التطبيق، للتأكد من إنسجام النتائج مع الأهداف والتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، مع مراعاة الفروقات الثقافية بين البلدان ومدى توافقها مع بيئة الأعمال الجزائرية.

وبناءا على ما سبق توصلنا مجموعة من النتائج والتوصيات، ومن أهمها مايلي:

أولا : نتائج الدراسة

- يختلف مستوى ممارسة برامج المسؤولية الإجتماعية للشركات من دولة إلى أخرى، وينتشر بصورة أكبر في الدول المتقدمة، كونها تحتوي على المنظمات العالمية مدعومة برؤوس أموال ضخمة، بالإضافة إلى الأنظمة التشريعية والخبرة والمهارة في مختلف المجالات الإدارية والتنموية.
- يساهم القطاع الخاص في برامج المسؤولية الإجتماعية بفعالية كبيرة، بالنظر إلى الإمكانيات المالية، التقنية والبشرية المدرّبة التي يمتلكها، بالإضافة تجربته المتطورة في مجال التدبير الإداري الإستراتيجي.

- من المحاور المهمة التي يتناولها برنامج المسؤولية الإجتماعية المحور الصحي، حيث تضاعفت أهميته في ظل أزمة كورونا، وذلك في إطار إعتماد مقاربة تشاركية كسبيل لتخفيف الأعباء وترسيخ التضامن.
- تزايد الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية في معظم البلدان وأصبح لها الأولوية من حيث تحويل الشركات إلى شركاء في التنمية الشاملة وتحقيق أكبر قدر ممكن من المنفعة للمجتمع.

ثانيا: التوصيات:

- أهمية الإطلاع على تجارب الشركات الرائدة في مجال الإلتزام ببرامج المسؤولية الإجتماعية الهادفة والإستفادة منها حيث تصبح جزءا لا يتجزأ من ثقافة الشركة ونشاطها، يخطط لها مثلما يخطط للأنشطة التجارية أو قد يخصص لها فرع أو مسؤول يهتم بالجانب الإجتماعي للشركة؛
- العمل على إحداث إقامة خلية لليقظة الاجتماعية، على مستوى الشركات الصناعية الجزائرية؛ ضرورة العودة إلى المبادئ السامية والقيم الرفيعة للدين الإسلامي في العمل والتسيير؛
- يجب أن تدرك الشركات الصناعية الجزائرية أهمية التفريق بين العمل الخيري وبرامج المسؤولية الإجتماعية، فالأولى هي برامج لا علاقة لها برسالة المنظمة وأهدافها الإستراتجية إنما هي برامج إجتماعية على فترات متقطعة، بينما الثانية هي جزء من السياسة العامة للمنظمة ولا تتوقف على المساعدات بل تشمل مشاريع تسهم في خطط التنمية الإجتماعية والتنمية المستدامة؛
- تفعيل أهمية ودور الإعلام ووسائل الإتصال الحديثة في نشر ثقافة المسؤولية الإجتماعية وزيادة الوعي في المجتمع وتنظيم حملات للترويج هذا المفهوم لتحقيق أكبر قدر ممكن من المنفعة للمجتمع؛
- تحديد رؤية واضحة نحو الدور الإجتماعي الذي تريد أن تتبناه الشركات الصناعية والمبادرات التي ستقدمها، كونها ليست مجرد مبادرات إختيارية تقوم بها بإراداتها المنفردة، بل هي صورة من صور الملائمة الإجتماعية الواجبة عليها خاصة في ظل الأزمات؛
- الاهتمام بتطوير جوانب التسيير والتحول الرقمي في الشركات الصناعية الجزائرية مع إرساء مظاهر المسؤولية الإجتماعية كثقافة وممارسة في هذه الشركات، وإيجاد النماذج التي تلائم خصوصية بيئة الأعمال الجزائرية.

6. قائمة المراجع

1.6 قائمة المراجع باللغة العربية

1. رابعة سالم النسور. (2010). أثر تبني أنماط المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية—دراسة ميدانية في المصارف التجارية العامة في الأردن. كلية الأعمال، الاردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
2. سارة زرقوط. (2021). المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات ودورها في إرساء أهداف الاقتصاد الإجتماعي التضامني. *مجلة إضافات إقتصادية* ، *5* (1)، الصفحات 88-104.
3. طاهر الغالبي، و صالح العامري. (2015). المسؤولية الإجتماعية وأخلاقيات الأعمال .
4. عرين عاطف الحديد، وحمد نجيب الصريرة. (2019). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال-شركة البوتاس العربية نموذجا. *مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية* .
5. نعيمة يحياوي. (2015). نماذج بعض الشركات العالمية والإسلامية في ترسيخ مفهوم المسؤولية الإجتماعية. *مجلة المالية والأسواق* ، *2* (1)، الصفحات 33-60.
6. وهيبة مقدم. (2019). أهمية المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم نظم الإدارة البيئية. *مجلة دفاتر بوداكس* ، *8* (2)، الصفحات 05-27.

2.6 قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Carrol, A. (1991, July. August). The Pyramid of Corporate Social Responsibility Toward The Moral Management of Organizational Stakeholders. *Business Horizons* .
2. Frangoul, A. (2020, 09 16). *Lego plans to scrap plastic bags and make more 'bio bricks'*. Retrieved 04 22, 2021, from CNBC: https://www.cnbc.com/2020/09/16/lego-plans-to-scrap-plastic-bags-and-make-more-bio-bricks.html
3. Hahn, J. D. (2020, 04 10). *LEGO Factory Switches to Producing 13,000 Visors a Day for Healthcare Workers amid Coronavirus*. Retrieved 04 15, 2021, from people: https://people.com/human-interest/lego-factory-switches-to-visors-for-healthcare-workers-coronavirus/
4. International Monetary Fund. (2020). *Confronting the COVID-19 Pandemic in the Middle East and Central Asia*. Washington.
5. Lang, F. (2020, 07 01). *Microsoft Launches Digital Skills Initiative to Help 25 Million People Worldwide Post-COVID-19*. Retrieved 04 25, 2021, from Interesting engineering:

https://interestingengineering.com/microsoft-launches-digital-skills-initiative-to-help-25-million-people-worldwide-post-covid-19

6. Lego. (2020, 03 30). *The Lego Group and the Lego Foundation support children and families impacted by COVID-19*. Retrieved 04 22, 2021, from LEGO: https://www.lego.com/en-us/aboutus/news/2020/march/letsbuildtogether
7. Microsoft. (2020). *MICROSOFT annual report, 2020.*
8. Microsoft. (2020). *Microsoft Corporate Social Responsibility Report 2020-Reimagining a better future together.*
9. Microsoft. (2020). *Microsoft employee giving program*. Retrieved 04 22, 2021, from Microsoft: https://www.microsoft.com/en-us/corporate-responsibility/philanthropies/employee-engagement
10. Morgan, j. p. (2021). *IHS Markit*. Retrieved 04 29, 2021, from Use the Purchasing Managers' Index (PMI) for accurate and timely insight into the health of the global economy: https://ihsmarkit.com/products/pmi.html
11. OCDE. (2001). *Corporate Social Responsibility: Partners for Progress.* Paris: Éditions OCDE.
12. OECD. (2020). *Development Co-operation Report 2020-Learning from Crises, Building Resilience.* OECD Publications Centre.
13. Qiu, S. C., Jiang, J., Liu, X., Hsiang Chen, M., & Yuan, X. (2021). Can corporate social responsibility protect firm value during the COVID-19 pandemic? *International Journal of Hospitality Management , 93* (102759).
14. Rahman, S., & Bahar, T. (2020). COVID-19: The new threat. *International Journal of Infection , 07* (01).
15. SONY. (2020). *Sustainability Report 2020* .
16. The RepTrak Company. (2020). *2020 Global RepTrak: A Decade of Reputation Leaders.* The RepTrak Company.
17. Unido. (2020, 09 03). *World manufacturing set for biggest collapse in decades but impacts uneven*. Retrieved 03 11, 2021, from unido: https://www.unido.org/news/world-manufacturing-set-biggest-collapse-decades-impacts-uneven-unido-report
18. Velavan, T. P., & Meyer, C. G. (2020). The COVID-19 epidemic. *Tropical medicine & international health , 25* (03), pp. 278-280.
19. World Health Organization. (2020). *Key messages and actions for COVID-19 prevention and control in schools.*